هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لايزال وقدره ايجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في اوقاتها واحوالها انتهى وذلك لان الايجاد تابع للارادة والارادة تابعة للعلم والعلم تابع للمعلوم اي كاشف له على ما هو عليه في نفسه وهو فرع كون المعلوم متميزا في نفسه لما تبين فماهيات الاشياء المعدومة المعلومة لله ازلا متميزة في انفسها مستعدة لما هي عليه فيما لايزال باستعدادات ذاتية غير مجعولة اذ لا مجعول الا الصور الوجودية للاشياء واما حقايقها فهي نسب واعتبارات ازلية وهي امور عدمية لا وجود لها في الخارج ولا ارتسام لها مثاليا في العلم وهي متميزة في انفسها تميزا ذاتيا فليست مجعولة في تميزها الازلي ولا في استعداداتها الازلية.

الثاني قال العلامة الغافقي رضي الله عنه ان للعقل حدا ينتهي اليه نقله الحافظ ابن حجر في توالي التانيس وقال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي نفع الله به في كتابه مشكوة الانوار في ترجمة بيان مراتب الارواح البشرية النورانية الخامس الروح القدسي الذي تختص به الانبياء وبعض الاولياء وفيه تتجلى لوايح الغيب وجملة من المعارف الربانية التي يقصر دونها الروح العقلي والفكري ولا يبعد ايها المعتكف في عالم العقل ان يكون وراء العقل طور اخر يظهر فيه ما لا يظهر في العقل كما لا يبعد ان يكون العقل طورا وراء التمييز ولا تجعل اقصى الكمال وقفا على نفسك الخ وقال الاستاذ محيي الدين الحاتمي قدس سره فقيها وعن تلميذه العارف بالله المحقق شرف الدين اسمعيل بن سودكين قدس سره في شرح التجليات واعلم ان النفس تدرك بالعقل الامور المعقولة وتدرك بالحواس الامور المحسوسة ولها مدرك اخر بذاتها خاصة من غير آلة من القوى فما ادركته بمجرد ذاتها من غير آلة كان ذلك المدرك وراء طور العقل وهؤلاء اصحاب الفيض الالهي ارباب الحقايق وقال المحقق سعد الدين سعيد الفرغاني قدس سره في منتهى المدارك ومنتهى لب كل كامل وعارف وسالك واعلم ان العقل قوة نورانية من اثار العقل الاول الذي هو القلم الاعلى ومن نوره وله ثلاثة انواع من الادراك احدها بالالات والمدارك الظاهرة الحسية كالحواس الظاهرة وثانيها بالقوة الفكرية التي

لايخلو

لا يخلو من حكم الطبيعة واثر هواها لاستمدادها بالغذاء الطبيعي المعتدل والنوع الثالث ادراكه بالذات لا بالالات وانما نعني بقولنا العقل السليم الخالي عن احكام الطبع واثر الهوى وهذه المدارك المذكورة كلها دون طور النبوة والولاية فان آلة الادراك في ذلك الطور هو الروح والسر والقلب بذاتها وسمعها وبصرها المخصوص بها في عالمها ومرتبتها في بطنها فلاجل هذا تدق اسرار ذلك الطور عن مدارك غايات العقول السليمة وقال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب الخامس عشر وماتين اعلم ان اهل الله يطلقون لفظ اللطيفة ويريدون به حقيقة الانسان وهو العين الذي البدن مركبه ومحل تدبيره والات تحصيل معلوماته المعنوية والحسية الى ان قال واعلم ان في هذا المركب الالات الروحانية والحسية لادراك علوم لا يعرفها الا بواسطة هذه الالات وهذه من كونه لطيفا ثم قال وانا ما نعني بالالات الا المعاني القايمة بالمحال فنحن نريد السمع والبصر والشم لا الاذن والعين والانف وهو لا يدرك المسموع الا من كونه صاحب سمع لا كونه صاحب اذن وكذلك لا يدرك المبصر الا من كونه صاحب بصر لا صاحب حدقة واجفان فاذن اضافات هذه الالات لا يصح ارتفاعها ولا ترجع حقايقها لامور زايدة على عين اللطيفة بل النسب ترجع الا الى عين اللطيفة وتختلف الاحكام فيها باختلاف المدركات والعين واحدة وهو مذهب المحققين من اهل الكشف والنظر الصحيح العقلي انتهى وقال الشيخ محيي الدين قدس سره في اعتقاد اهل الاختصاص من اهل الله من الفتوحات اما بعد فان للعقول حدا تقف عنده من حيث ما هي مفكرة لا من حيث ما هي قابلة فنقول في الامر الذي يستحيل عقلا قد لا يستحيل نسبة الهية كما نقول فيما يجوز عقلا قد يستحيل نسبة الهية انتهى يعني انها من حيث انها مقيدة بافكارها قد تحكم باستحالة شيء هو في نفس الامر من قبيل الممكن الوقوع بل واجب الوقوع فلا يقبل حكم العقل الا فيما كان في طور الفكر مستوفي الشروط فان القوة المفكرة شانها التصرف فيما في الخيال والحافظة من الصور المحسوسات والمعاني الجزئية ومن ترتيبها يحصل للعقل علم اخر بينه وبين هذه الاشياء مناسبة ولا مناسبة بين الله تعالى وبين هذه الاشياء فان الله تعالى ليس كمثله شيء فلا يستنتج

Copyright © King Saud University